

The Impact of Social Media Sites on Students' Behavior During the COVID-19 Pandemic “A Sociological Field Study at Tishreen University”

Dr. Mirna Dalala*
Darine Ahmad**

(Received 7 / 5 / 2024. Accepted 25 / 6 / 2024)

□ ABSTRACT □

The COVID-19 pandemic has had a profound impact on various aspects of human life, including work, health, and social interactions. Widespread lockdown measures and stay-at-home orders have left many individuals feeling isolated and unable to participate in daily social activities. University students, in particular, have turned to social media platforms as a way to mitigate the effects of these restrictions. This study aims to examine how students' use of social media sites affects their social behaviors during the pandemic. A questionnaire was distributed to a sample of Tishreen University students, which included personal information and inquiries about the use of social media and its impact on social behavior across four main axes. Statistical analysis revealed a positive relationship between the use of social media and improved communication between users. However, a negative relationship was found between social media use and the provision of psychosocial support, as well as its impact on real-life social relationships. Interestingly, there was no direct link between social media use and increased social awareness. Based on these findings, recommendations include implementing educational programs on responsible use of social media and providing psychosocial support to help students overcome potential negative influences. It also suggests encouraging the positive use of social media to enhance social relationships and awareness.

Keywords: COVID-19 pandemic, social communication, social behavior, social isolation, need for communication.



Copyright :Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* Professor, Faculty of Arts and Humanities, Tishreen University, Lattakia, Syria.

**Ph.D. student, Faculty of Arts and Humanities, Tishreen University, Lattakia, Syria.
darine.ahmad@tishreen.edu.sy

مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على سلوك الطلبة خلال جائحة COVID-19

"دراسة ميدانية سوسيولوجية في جامعة تشرين"

د. ميرنا دلالة*

دارين أحمد**

(تاريخ الإيداع 7 / 5 / 2024 . قبل للنشر في 25 / 6 / 2024)

□ ملخص □

كان لجائحة كوفيد-19 تأثير عميق على جوانب مختلفة من حياة الإنسان، بما في ذلك العمل والصحة والتفاعلات الاجتماعية. أدت إجراءات الإغلاق واسعة النطاق وأوامر البقاء في المنزل إلى شعور العديد من الأفراد بالعزلة وعدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية اليومية. ولجأ طلاب الجامعات، على وجه الخصوص، إلى منصات التواصل الاجتماعي كوسيلة للتخفيف من آثار هذه القيود. تهدف هذه الدراسة إلى فحص كيفية تأثير استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي على سلوكياتهم الاجتماعية أثناء الوباء. تم توزيع استبانة على عينة من طلبة جامعة تشرين، شملت المعلومات الشخصية والاستفسارات حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على السلوك الاجتماعي عبر أربع محاور رئيسية. كشف التحليل الإحصائي عن وجود علاقة إيجابية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتحسين التواصل بين المستخدمين. ومع ذلك، تم العثور على علاقة سلبية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي، فضلاً عن تأثيرها على العلاقات الاجتماعية في الحياة الواقعية. ومن المثير للاهتمام أنه لم يكن هناك رابط مباشر بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وزيادة الوعي الاجتماعي. بناءً على هذه النتائج، تتضمن التوصيات تنفيذ برامج تعليمية حول الاستخدام المسؤول لوسائل التواصل الاجتماعي وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي لمساعدة الطلاب على التغلب على التأثيرات السلبية المحتملة. كما يُقترح تشجيع الاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز العلاقات الاجتماعية والوعي.

الكلمات المفتاحية: جائحة COVID-19، التواصل الاجتماعي، السلوك الاجتماعي، العزلة الاجتماعية، الحاجة إلى التواصل.

مجلة جامعة تشرين - سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04



حقوق النشر

* أستاذ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

** طالبة دكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية. darine.ahmad@tishreen.edu.sy

مقدمة

خلال جائحة كوفيد-19، لعبت منصات التواصل الاجتماعي دوراً حاسماً في تسهيل التواصل وسط عمليات الإغلاق وحظر التجول واسعة النطاق المطبقة لمكافحة الفيروس. وقد شهدت هذه المنصات طفرة في النشاط، حيث أصبحت مصدراً حيوياً للمعلومات والتوعية فيما يتعلق بالوباء والإجراءات الحكومية. ومع ذلك، ففي حين عملت بعض مواقع التواصل الاجتماعي على تعزيز المعلومات الدقيقة والتوعية الصحية، تم استخدام مواقع أخرى لنشر المعلومات المضللة والشائعات، مما يسلط الضوء على الطبيعة المزدوجة لتأثيرها. علاوةً على ذلك، لم تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات الأفراد وتفاعلاتهم فحسب، بل أثرت أيضاً على آرائهم ومواقفهم من خلال المحتوى الذي يتم تداوله على نطاق واسع. من الناحية الاجتماعية، أصبحت مواقع التواصل أداة شبه وحيدة لأفراد المجتمع للحفاظ على حياتهم الاجتماعية والتواصل مع الأقران والمعارف ليس فقط من أجل كسر العزلة، بل للحفاظ على الحياة الاجتماعية.

الدراسات السابقة

دراسة (الشعراوي، سلمى)، 2022: شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في توعية الجمهور في ظل جائحة كورونا. تركزت هذه الدراسة على دور شبكات التواصل الاجتماعي في رفع الوعي العام في ظل جائحة كوفيد-19. أظهرت الدراسة أهمية وقدرة هذه الشبكات في التواصل مع ملايين المستخدمين، وتعريفهم بواقع هذا الوباء وخطورته وطرق الوقاية الفعالة منه، من خلال دورها في توعية الجمهور بخطورة الوضع وتجنب انتشار فيروس كورونا الجديد. هدفت الدراسة إلى تحديد الدور الذي تلعبه هذه الشبكات في تثقيف مستخدميها حول الجائحة، وقد استخدمت الدراسة منهجية المسح الإعلامي وأداة الاستبيان لجمع المعلومات للتحليل والتفسير، واعتمدت على نظرية التبعية الإعلامية ونظرية التفاعل الرمزي كأدوات تحليلية. وأظهرت الدراسة أن تغطية وسائل الإعلام لشبكات التواصل الاجتماعي كانت كافية وواقعية، وتركزت على تثقيف المواطنين حول خطورة كوفيد-19.

دراسة (الجرياء، عبير)، 2022: دور وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القريبية في جائحة كورونا (واتساب وسناب شات نموذجاً).

نظرت الدراسة في كيفية استخدام العائلات في المملكة العربية السعودية لوسائل التواصل الاجتماعي للبقاء على اتصال مع بعضها البعض أثناء الوباء. لقد أرادوا رؤية الجوانب الجيدة والسيئة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل وكيف تؤثر على العلاقات الأسرية. سألوا 300 شخص من الرياض عن عاداتهم في وسائل التواصل الاجتماعي، ووجدوا أن ما يقرب من نصف العائلات يتحدثون بانتظام باستخدام تطبيقات مثل WhatsApp و Snapchat. ساعد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي العائلات على التحقق من صحة بعضهم البعض ومشاركة الأخبار وحتى طلب الأشياء عبر الإنترنت. لكن في بعض الأحيان، شارك الناس مقاطع فيديو وشائعات مخيفة، وهو أمر لم يكن جيداً.

دراسة (الزايد وآخرون)، 2022: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد وفق المنظور الإسلامي لمواجهة جائحة كورونا (كوفيد-19) بدولة الكويت.

الهدف الأساسي من هذا البحث هو دراسة تأثير منصات التواصل الاجتماعي في نشر المعلومات حول جائحة كوفيد-19 ودراسة كيفية تأثيرها على تنمية المسؤولية الاجتماعية بما يتماشى مع المبادئ الإسلامية في الكويت. تشمل المسؤولية الاجتماعية جوانب مختلفة مثل الالتزامات الشخصية والأخلاقية والدينية والمجتمعية والوطنية لدى المواطنين

الكويتيين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ذو التصميم المسحي الجزئي، حيث تم توزيع استبانة مكونة من 36 عبارة عبر أربعة أبعاد: المسؤولية الشخصية، والدينية، والأخلاقية، والمجتمعية، والوطنية. وتم إجراء الاستطلاع إلكترونياً على عينة مختارة عشوائياً مكونة من 3336 فرداً من المجتمع الكويتي. وكشفت النتائج أنّ شبكات التواصل الاجتماعي تلعب دوراً هاماً في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في الكويت وسط أزمة كوفيد-19. في حين لم تكن هناك فروق ملحوظة في تصور تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المسؤولية الاجتماعية على أساس الجنس ومكان الإقامة، فقد لوحظت فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالتحصيل العلمي، حيث أعرب الأفراد الحاصلون على درجات جامعية أو أعلى والموظفين الحكوميين عن اعتقادات أقوى في المسؤولية الاجتماعية. التأثير الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي على المسؤولية الاجتماعية.

تشير كل من الدراسات السابقة والبحث الحالي إلى أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في الظروف الاستثنائية مثل جائحة COVID-19 ومع ذلك، هناك بعض النقاط التي يمكن التفريق فيها بينهما:

1. **المجتمع المستهدف:** في الدراسات السابقة، تم التركيز على السكان العامة أو فئة معينة، بينما يركز البحث الحالي على طلاب جامعة تشرين، مما يعني أن النتائج قد تكون محدودة لهذه الفئة الخاصة.
2. **المتغيرات المدروسة:** ركزت الدراسات السابقة قد على جوانب محددة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، مثل تأثيرها على الصحة النفسية، بينما يركز البحث الحالي على دراسة تأثيرها على السلوكيات الاجتماعية للطلاب.
3. **النتائج:** في الدراسات السابقة، تظهر النتائج تأثيراً إيجابياً أو سلبياً لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية أو العلاقات الاجتماعية..

مشكلة البحث

لم تتسبب جائحة كوفيد-19 في إحداث تحديات صحية واسعة النطاق فحسب، بل أثرت أيضاً بشكل كبير على جوانب مختلفة من حياة الإنسان، بما في ذلك الرفاهية الاجتماعية والنفسية. وأحد المجالات ذات الاهتمام الخاص هو دور وسائل التواصل خلال هذه الأوقات غير المسبوقة. مع مواجهة الناس في جميع أنحاء العالم عمليات الإغلاق وأوامر البقاء في المنزل، ظهرت وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة ضرورية للتواصل ومشاركة المعلومات والحفاظ على الاتصالات الاجتماعية. ومع ذلك، فإن الآثار المترتبة على زيادة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الرفاهية الاجتماعية والنفسية للأفراد أثناء الوباء تظل موضوعاً للنقاش والدراسة. حاولت العديد من الدراسات استكشاف آثار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الحياة الاجتماعية للأفراد خلال جائحة كوفيد-19 (Kontoangelos, 2020, 490-495; Fegert et al., 2020, 1-3). يعتبر فهم العلاقة الدقيقة بين وسائل التواصل والرفاهية الاجتماعية خلال جائحة كوفيد-19 أمراً بالغ الأهمية لتوجيه التدخلات والاستراتيجيات التي تهدف إلى تعزيز حياة المجتمع والقدرة على التكيف في مواجهة التحديات. هذا السياق كان محفزاً أساسياً للدراسة التي تستهدف فهم تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الاجتماعي لطلبة جامعة تشرين. السؤال الرئيسي الذي سيحاول البحث الإجابة عليه هو: ما هو تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الاجتماعي؟ وبالتالي، ما هي العلاقة بين استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي وتعزيز التواصل الاجتماعي؟ وهل يوجد تأثير على توفير الدعم النفسي الاجتماعي للفرد؟ وأيضاً، ما هو تأثير هذه المواقع على العلاقات الاجتماعية الحقيقية وزيادة الوعي الاجتماعي بين الطلبة؟

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث

يعدّ فهم تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوكيات الاجتماعية أثناء الوباء أمراً بالغ الأهمية لعدة أسباب. أولاً، أصبحت منصات التواصل الاجتماعي قنوات أساسية للحفاظ على الروابط الاجتماعية والمشاركة في التفاعلات الاجتماعية وسط إجراءات التباعد الجسدي. ولذلك، فإنّ هذه الدراسة يمكن أن توفر رؤى قيمة حول كيفية تكيف الأفراد مع تحديات العزلة الاجتماعية والتغلب عليها أثناء الأزمات.

أهداف البحث

يهدف البحث الى:

1. فهم تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تعزيز التواصل بين الأفراد باستخدام تلك المواقع خلال جائحة COVID-19، وذلك من خلال قياس مدى موافقة الأفراد على تأثير هذه المنصات في تقريبهم من الأصدقاء والعائلة البعيدين جغرافياً.
2. كشف الإجابة عن السؤال التالي، كيف يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن تساعد الناس على الشعور بالتحسن أثناء اضطرارهم إلى البقاء في المنزل بسبب فيروس كوفيد-19؟ وما إذا كان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يجعل الأشخاص يشعرون بالدعم ويقلل التوتر خلال هذه الفترة.
3. التعرف على كل من التأثير السلبّي أو الإيجابي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية الواقعية خلال جائحة COVID-19، ومناقشة مدى تأثير هذه المنصات على جودة العلاقات الاجتماعية في العالم الواقعي.
4. تقييم دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي الاجتماعي حول الوقاية من العدوى خلال جائحة COVID-19، وذلك من خلال فحص مدى تأثير استخدام هذه المنصات على تعزيز الوعي بالمخاطر والإجراءات الوقائية والموارد الضرورية خلال الجائحة.

فرضيات البحث:

- يوجد علاقة إحصائية معنوية بين استخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي خلال جائحة Covid-19 وتعزيز التواصل بين الأفراد باستخدامها.
- يوجد علاقة إحصائية معنوية بين استخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي خلال جائحة Covid-19 وتوفير الدعم النفسي الاجتماعي.
- يوجد علاقة إحصائية معنوية بين استخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي خلال جائحة Covid-19 والتأثير السلبّي على العلاقات الاجتماعية الواقعية.
- يوجد علاقة إحصائية معنوية بين استخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي خلال جائحة Covid-19 وزيادة الوعي الاجتماعي حول الوقاية من العدوى.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية

1. **جائحة COVID-19:** هي جائحة عالمية ناتجة عن انتشار فيروس كورونا المستجد (COVID-19)، والذي تمّ تحديده لأول مرة في مدينة ووهان بمقاطعة هوبي بالصين في ديسمبر 2019. وقد أدت هذه الجائحة إلى تأثيرات كبيرة على الصّحة العامة والاقتصاد والحياة اليوميّة في جميع أنحاء العالم (Abbas, et al., 2021, 1917).
2. **وسائل التواصل الاجتماعي:** تشمل المنصات الرقمية التي تُمكن المستخدمين من التفاعل والتواصل مع بعضهم البعض عبر الإنترنت، مثل فيسبوك وواتساب وتويتر وإنستغرام وغير ذلك من المنصات (Carr, et al., 2016, 385-393).
3. **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:** يشير هذا المصطلح إلى النشاط الذي يقوم به الأفراد على منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، وواتساب، وإنستغرام، وغيرها، بما في ذلك نشر المحتوى، التفاعل مع المحتوى الآخر، التواصل مع الأصدقاء، وما إلى ذلك (Carr, et al., 2016, 385-393).
4. **السلوكيات الاجتماعية:** تشير إلى الأفعال والسلوكيات التي يظهروها الأفراد في السياقات الاجتماعية، وتشمل مجموعة متنوعة من الأنشطة والتفاعلات مثل التواصل البيئي وتبادل المعلومات والمشاركة في المجتمعات الافتراضية (O'Day and Heimberg, 2021, 1-5).
5. **الدعم النفسي الاجتماعي:** يُعبّر عن الدعم العاطفي والمعنوي والعملي الذي يتلقاه الأفراد من العلاقات الاجتماعية، ويُمكن أن يكون ذلك من خلال التعبير عن الاهتمام، أو تقديم المساعدة العملية، أو توفير المشورة (O'Day and Heimberg, 2021, 1-5).
6. **العزلة الاجتماعية:** تشير إلى الشعور بالانفصال والعزلة عن الآخرين، وقد ينشأ ذلك نتيجة لنقص التواصل الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين (O'Day and Heimberg, 2021, 1-5).
7. **الضغوط الاجتماعية:** تشير إلى الضغوط والتوترات التي قد تواجه الأفراد نتيجة للتوقعات والتطلعات الاجتماعية، وقد تتأثر هذه الضغوط بعوامل مختلفة مثل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت (O'Day and Heimberg, 2021, 1-5).
7. **تعزيز التواصل بين الأفراد:** يشير هذا المصطلح إلى الجهود التي يبذلها الأفراد لتعزيز التواصل والتفاعل بينهم، سواء كان ذلك من خلال المحادثات، المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، أو استخدام وسائل الاتصال المختلفة (Carr, et al., 2016, 385-393).
8. **العلاقات الاجتماعية الواقعية:** هي العلاقات التي تتم في الحياة اليومية خارج الإنترنت، بمعنى أنّها تشمل العلاقات الحقيقية التي تتكون في العالم الواقعي بين الأفراد (Carr, et al., 2016, 385-393).
9. **زيادة الوعي الاجتماعي:** يشير هذا المصطلح إلى تحسين فهم الفرد للفضايا الاجتماعية المحيطة، وزيادة وعيه بالمشكلات والتحديات التي تواجه المجتمع خلال جائحة covid-19، والتأثير على سلوكه وتفكيره بناءً على هذا الفهم (Carr, et al., 2016, 385-393).

منهج البحث

تمّ الاعتماد على الدراسة المنهجية الاستدلالية التحليلية استناداً إلى إطار تحليلي دقيق لتقييم استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على حياة الطلبة الاجتماعية. يساعد هذا المنهج على الفهم العميق للعلاقة بين استخدام مواقع التواصل وسلوكيات الطلبة، مما يتيح إلقاء الضوء على التفاعلات والتأثيرات الناتجة عن هذا الاستخدام. متغيرات البحث هي:

1. **المتغير المستقل:** استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: تمثل كمية الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطلاب.

2. **المتغيرات التابعة:**

- تعزيز التواصل بين الأفراد باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي: يقيس مدى قدرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تعزيز الاتصال الاجتماعي عن بُعد بين الأفراد.

- توفير الدعم النفسي الاجتماعي: يستند هذا المتغير إلى مدى قدرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على توفير الدعم النفسي الاجتماعي للطلاب.

- التأثير على العلاقات الاجتماعية الواقعية: يمثل مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية الحقيقية بين الأفراد.

- زيادة الوعي الاجتماعي: يقيس مدى قدرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على زيادة الوعي الاجتماعي بين الطلاب حول الوقاية من العدوى.

حدود ومجتمع البحث

تمت الدراسة على عينة مكونة من 200 طالباً من جامعة تشرين، حيث شملت العينة طلاباً من كليات مختلفة. تم جمع البيانات بين كانون الأول 2023 وشباط 2024. وتم تحليل البيانات لفهم تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوكيات الاجتماعية خلال جائحة COVID-19. فيما يتعلق بالجنس، شارك في الدراسة 135 طالبة (67.5%) و 65 طالباً (32.5%). بالنسبة للتحصيل الدراسي، كان 159 طالباً (79.5%) يدرسون للحصول على إجازة جامعية، و 31 طالباً (15.5%) يدرسون للحصول على ماجستير، و 10 طلاب (5%) يدرسون للحصول على درجة الدكتوراه.

أدوات الدراسة

وقد تم توزيع استبيان يحتوي على ثلاثة أجزاء رئيسية على الطلاب المشاركين في الدراسة. جمع الجزء الأول المعلومات الشخصية، مثل الجنس والخلفية التعليمية. أما الجزء الثاني فقد ركز على استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، بما في ذلك عاداتهم ووقت الاستخدام اليومي والمنصات المفضلة لديهم. أما الجزء الثالث فقد تناول موضوعات تتعلق بتأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على التواصل والدعم النفسي والاجتماعي والعلاقات الحقيقية والوعي الاجتماعي أثناء الجائحة.

ثم بعد ذلك تم اختبار فرضيات البحث باستخدام البرنامج الحاسوبي SPSS من أجل الدراسة الاحصائية وتحليل البيانات. حيث تم استخدام الأساليب الاحصائية المناسبة للطبيعة هذه الدراسة على النحو التالي:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لقياس صدق الاتساق الداخلي لبنود الاستبانة.
- معامل ألفا كرونباخ (ALPHA) لحساب ثبات محاور الاستبانة.
- المتوسط الحسابي لترتيب الإجابات حسب درجة الموافقة.
- تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضيات.

الإطار النظري:

أدى الحجر الصحي الناجم عن فيروس كورونا (كوفيد-19) إلى الحد من التواصل المباشر وجهاً لوجه، مما دفع الأشخاص إلى الاعتماد بشكل كبير على وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات والسلع الأساسية والبقاء

على اتصال. تظهر الأبحاث أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يكون لها آثار إيجابية وسلبية على الصحة العقلية، اعتماداً على كيفية استخدامها. مع وجود الحجر الصحي، يلجأ الناس إلى وسائل التواصل الاجتماعي في كثير من الأحيان وبكميات أكبر للتعويض عن نقص التفاعلات الشخصية (Abbas et al., 2021, 1917; Zhu et al., 2023, 1-4).

أولاً: مفهوم موقع التواصل الاجتماعي

خدمة الشبكات الاجتماعية، والتي يشار إليها أيضاً باسم موقع الشبكات الاجتماعية أو منصة التواصل الاجتماعي، هي عبارة عن منصة عبر الإنترنت حيث يمكن للمستخدمين التواصل وبناء علاقات مع الآخرين الذين لديهم اهتمامات أو أنشطة أو خلفيات أو اتصالات واقعية مماثلة (Liu and Ying, 2010, 749-752; Heidemann et al., 2012, 3866-3878). تقدم هذه الخدمات مجموعة واسعة من التيسقات والميزات، مما يسمح للمستخدمين بالوصول إلى أدوات المعلومات والاتصالات المختلفة من خلال أجهزة مختلفة بما في ذلك أجهزة الكمبيوتر المكتبية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة والأجهزة اللوحية والهواتف الذكية. تشمل الوظائف الشائعة مشاركة المحتوى الرقمي مثل الصور ومقاطع الفيديو، بالإضافة إلى كتابة المجلات أو المدونات عبر الإنترنت. تحولت وسائل التواصل الاجتماعي إلى العديد من المنصات عبر الإنترنت في العشرين عاماً الماضية، مثل المدونات (مثل تويتر)، ومواقع الشبكات الاجتماعية (مثل فيسبوك)، ومواقع مشاركة الفيديو (مثل يوتيوب). وقد أدى هذا التنوع إلى اختلاف الآراء حول كيفية تعريف تقنيات الاتصال هذه، حيث يركز البعض على بنية الرسائل والبعض الآخر على ميزات أو أجهزة محددة (Abkenar et al., 2021, 1-4). على الرغم من أن وسائل التواصل الاجتماعي ترتبط عادة بمواقع الشبكات الاجتماعية، فمن المهم أن نفهم أنه لا تدرج جميع منصات التواصل الاجتماعي ضمن هذه الفئة. وفقاً لـ Boyd and Ellison (2007)، فإن خدمات الشبكات الاجتماعية عبارة عن منصات قائمة على الويب تسمح للمستخدمين بإنشاء ملفات تعريف، والتواصل مع الآخرين، وعرض اتصالاتهم. ومن الجدير بالذكر أن تعريف خدمات الشبكات الاجتماعية قد تغير مع مرور الوقت، وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتعريف وسائل التواصل الاجتماعي، إلا أن التعريفات لا تزال متنوعة، مما يعكس طبيعة التكنولوجيا المتطورة باستمرار.

لفهم وسائل التواصل الاجتماعي حقاً، يجب على المرء أيضاً التعمق في جوانبها الاجتماعية، بما في ذلك مشاركة المعلومات والتواصل وبناء المجتمع والتعاون. في حين أن منصات مثل فيسبوك تتفوق في توفير المعلومات وتعزيز التواصل والمجتمع، إلا أنها قد لا تكون فعالة في تعزيز العمل التعاوني. وهذا يسلب الضوء على الطبيعة المتنوعة للاتصالات الاجتماعية داخل وسائل التواصل الاجتماعي. تتحدى الأبحاث الحديثة فكرة أن جميع أنشطة وسائل التواصل الاجتماعي تتضمن تفاعلاً اجتماعياً. يرى هول (2016) أن أنشطة مثل البث والتصفح، على الرغم من شعبيتها على المنصات الاجتماعية، قد لا تكون مؤهلة للتفاعل الاجتماعي الحقيقي. يمكن للمستخدمين المشاركة في هذه الأنشطة دون اعتبارها تفاعلات اجتماعية. في حين أن خدمات المجتمع عبر الإنترنت وخدمات الشبكات الاجتماعية يتم تجميعها معاً في كثير من الأحيان، فإن الاختلاف الرئيسي يكمن في محتواها. تركز خدمات الشبكات الاجتماعية عادةً على التفاعلات الفردية، بينما تدور خدمات المجتمع عبر الإنترنت حول ديناميكيات المجموعة. تُعرف مواقع الشبكات الاجتماعية بتمكين المستخدمين من إنشاء ومشاركة أنواع مختلفة من المحتوى عبر الإنترنت مع شبكة

من جهات الاتصال، مما يؤدي إلى توسيع التفاعل بين الأشخاص بما يتجاوز الاجتماعات الشخصية (Dwivedi et al., 2021, 1-5).

هذه المنصات تسمح للمستخدمين بمشاركة الأفكار ومحتوى الوسائط والتحديثات وإعلانات الأحداث مع الأشخاص في دائرتهم الاجتماعية عبر الإنترنت أو دون الاتصال بالإنترنت. في حين أنّ الشبكات الاجتماعية الشخصية موجودة منذ قرون، فقد أحدثت الإنترنت ثورة في الاتصالات من خلال ربط الأفراد من مواقع مختلفة طالما لديهم اتصال بالإنترنت. اعتماداً على النظام الأساسي، قد يكون لدى المستخدمين مستويات مختلفة من الوصول إلى الأعضاء الآخرين، من الاتصال المباشر مع أي شخص إلى الاتصالات من خلال المعارف المتبادلة والشبكات الموسعة (Dwivedi et al., 2021, 1-5).

ثانياً: سوسيولوجيا التواصل الاجتماعي الافتراضي خلال جائحة COVID

إحدى الوظائف الرئيسية لوسائل التواصل الاجتماعي هي تسهيل التواصل عبر الزمان والمكان، مما يسمح للأفراد بالحفاظ على العلاقات وطلب الدعم على الرغم من القيود المادية (Cellini et al., 2020; Drouin et al., 2020). يتوافق هذا السلوك مع نظرية التوفير الاجتماعي التي وضعها Weiss (1973)، والتي تشير إلى أنّ الأفراد يبحثون عن أشكال مختلفة من الدعم النفسي الاجتماعي لمكافحة العزلة الاجتماعية والشعور بالوحدة، خاصة خلال الظروف الصعبة. وتلبي وسائل التواصل الاجتماعي شروط الدعم الاجتماعي المتعددة التي حددها Weiss، بما في ذلك الارتباط، والتكامل الاجتماعي، والتحالف الموثوق، والرعاية، والتوجيه.

يُعتبر تسهيل التواصل عبر الزمان والمكان إحدى الوظائف الأساسية لوسائل التواصل الاجتماعي، مما يسمح للأفراد بالحفاظ على العلاقات وطلب الدعم على الرغم من القيود المادية. بالإضافة إلى ذلك، تتيح ميزات مثل "الإعجاب" و"التفضيل" التعبير السهل عن الدعم الاجتماعي، وبالتالي تعزيز شعور الأفراد بقيمتهم (Carr et al., 2016, 385-393). وبالتالي، من المتوقع أن يرتبط دور وسائل التواصل في العلاقات الاجتماعية أثناء الوباء بشكلٍ إيجابي مع الدعم الاجتماعي المتصور، والذي يُعرف بثقة الأفراد في توفر الدعم الاجتماعي المناسب.

وقد سلطت الأبحاث المبكرة خلال جائحة كوفيد-19 الضوء على زيادة مثيرة للقلق في مشاعر الوحدة بين الأفراد (Gauthier et al. 2020; van Tilburg et al. 2021). تشير الوحدة، كما عرفها بيبلاو وبييرلمان (1982)، إلى الشعور المؤلم بالعزلة الاجتماعية الناجم عن التناقض الملحوظ بين الروابط الاجتماعية المرغوبة والفعلية. من المهم أن نلاحظ أنّ الوحدة هي تجربة ذاتية، ولا تعتمد فقط على العزلة الجسدية. كما يوضح (Cacioppo et al. 2015) أنّ الشعور بالوحدة لا يعني بالضرورة أن تكون وحيداً جسدياً، والعكس صحيح. يؤكد هذا التمييز على تعقيد الوحدة باعتبارها بناءً نفسياً منفصلاً عن مجرد العزلة.

كما أظهرت الدراسات التي أجريت خلال الوباء ارتفاعاً ملحوظاً في مستويات الشعور بالوحدة. على سبيل المثال، وجدت دراسة أجريت على أكثر من 1000 بالغ أمريكي أنّ 43% منهم أبلغوا عن مستويات عالية من الوحدة، مقارنة بـ 38% قبل الوباء (Killgore et al., 2020). وبالمثل، حددت الأبحاث التي أجريت بين كبار السن الهولنديين عوامل مثل فقدان الاتصال الاجتماعي والعمل، بالإضافة إلى احتياجات الدعم الاجتماعي غير الملباة، كمساهمة في الشعور بالوحدة العاطفية أثناء الوباء (van Tilburg et al., 2021).

لقد أدرك علماء الاجتماع منذ فترة طويلة، مستقيدين من أعمال Durkheim الرائدة، الآثار السلبية للعزلة الاجتماعية (Durkheim, 2018, 217-222). إذ تؤكد الدراسات الحديثة حول العلاقة بين الشبكات الاجتماعية والشعور

بالوحدة على دور نوعية الروابط الاجتماعية وكميتها وبنيتها في تخفيف أو تفاقم الشعور بالوحدة. في حين أنّ الحجم الإجمالي للشبكة - الذي يُعرف بأنه عدد الاتصالات المتكررة - قد لا يتنبأ باستمرار بالوحدة في التحليلات المقطعية (الكمية)، إلا أنه يمكن أن يصبح حاسماً أثناء الأزمات. وقد أظهرت الأبحاث التي أعقبت الكوارث الطبيعية، مثل إعصار كاترينا، أنّ الناجين المنخرطين في شبكات اجتماعية أكبر تعرضوا لآثار سلبية أقل. ومع ذلك، في مرحلة ما بعد الأزمة، غالباً ما شهدت هذه الشبكات انحطاطاً كبيراً، مما يشير إلى أنّ الشبكات نفسها ليست قادرة بطبيعتها على الصمود أمام الصدمات السلبية (Forgette et al., 2009, 31-44).

وبعكس علم اجتماع وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضية أثناء جائحة كوفيد-19 تفاعلاً متعدد الأوجه بين هياكل الشبكات الاجتماعية، وطرق الاتصال، وآثارها على الشعور بالوحدة. إذ تشير الأبحاث إلى أنّ وجود عدد أكبر من المقربين أو العلاقات الوثيقة داخل شبكة الشخص يرتبط عموماً بمستويات منخفضة من الوحدة (Hawkey et al., 2008, 375). وعلى وجه الخصوص، فإنّ وجود روابط وثيقة جداً يوفر حماية كبيرة ضد الوحدة، مما يشير إلى أهمية النوعية على الكمية في الروابط الاجتماعية. علاوةً على ذلك، يبدو أنّ تكوين هذه الروابط الحميمة، مع التوازن بين الروابط العائلية وغير العائلية، يؤثر على القابلية للشعور بالوحدة.

ولابدّ من التنويه إلى أنّ التحول نحو التواصل عبر التكنولوجيا أصبح أكثر وضوحاً وسط جائحة كوفيد-19، مع ملاحظة زيادة استخدام الهواتف الذكية بين الأفراد (Ohme et al., 2020, 1-5). في حين أنّ التفاعلات وجهاً لوجه ارتبطت تقليدياً بانخفاض الشعور بالوحدة، فإنّ فعالية وسائط الاتصال الافتراضية مثل المكالمات الهاتفية أو مؤتمرات الفيديو أو الرسائل النصية أو رسائل البريد الإلكتروني في التخفيف من الشعور بالوحدة لا تزال غير مؤكدة. وتشير الأبحاث المبكرة إلى أنّ قوة العلاقات الاجتماعية، وليس تكرار التفاعلات الافتراضية، قد تكون مرتبطة بشكلٍ أوثق بالصحة العقلية أثناء الوباء (Krendl and Perry, 2020, 53-56).

النتائج والمناقشة

1- صدق وثبات الاستبانة

تمّ التحقق من صدق محاور الاستبيان من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة ودرجة المحور الكلية، كما هو مبين في الجدول (1). وكانت جميع قيم الارتباط للمحاور موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى وجود مستوى عالٍ من الصدق لمحاور الاستبيان. ويعرض الجدول (3-1) أيضاً معامل ألفا كرونباخ لكل محور، حيث تتراوح معاملات الثبات من 0.61 إلى 0.75.

الجدول (1): قيم معامل الارتباط بيرسون لكل محور ومعامل ألفا كرونباخ.

المحور	قيمة الارتباط	دالة إحصائية	معامل ألفا كرونباخ
تعزيز التواصل بين الأفراد باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	0.63	<0.01	0.72
توفير دعم نفسي اجتماعي	0.59	<0.01	0.69
التأثير على العلاقات الاجتماعية الواقعية	0.69	<0.01	0.75
زيادة الوعي الاجتماعي	0.57	<0.01	0.61

المصدر: نتائج التحليل باستخدام برنامج SPSS

للتعبير عن قيم المتغيرات تمّ استخدام خمس تعابير نصية تشير إلى مدى موافقة أو مخالفة المبحوثين لبنود الاستبانة حيث تمّ توضيحها باستخدام مقياس ليكرت Likert الخماسي في الجدول (2).

الجدول (2): مقياس ليكرت لتقييم أجوبة الاستبانة.

الدرجة	غير موافق بشدة	غير موافق	لا أمتك اجابة	موافق	موافق بشدة
الوزن النسبي	1	2	3	4	5
المتوسط المرجح	من 1 الى 1.79	من 1.8 الى 2.59	من 2.6 الى 3.39	من 3.4 الى 4.19	من 4.2 الى 5

المصدر: نتائج التحليل باستخدام برنامج SPSS

2- التوصيف الإحصائي

تظهر نتائج التحليل الإحصائي أن نسبة المشاركات الإناث 67.5%، بينما نسبة المشاركين الذكور 32.5%. وبالنسبة للتحصيل الدراسي، كان 79.5% من المشاركين طلاب إجازة جامعية، بينما كانت نسبة الطلاب الدراسيين للحصول على درجة الماجستير 15.5%، ونسبة الطلاب الدراسيين للحصول على درجة الدكتوراه 5.0%. أما بالنسبة للتوزيع العمري، فقد كان 54.0% من المشاركين في بداية العشرينات، تلتها الفئة العمرية بين 18 و 20 سنة بنسبة 25.5%. بينما كانت الفئات العمرية الأكبر بنسبة للمشاركة هي تلك بين 23 و 26 سنة وبين 26 و 30 سنة، حيث بلغت نسبة كل منهما 10.0% و 9.5% على التوالي. فيما يتعلق بموقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً، فإن 70.0% من المشاركين يستخدمون فيسبوك بشكل رئيسي، بينما يستخدم 25.0% إنستغرام، ونسبة صغيرة تبلغ 5.0% تستخدم تويتر. أما بالنسبة للتقديرات حول ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يومياً، فقد كان 84.5% من المشاركين يقولون أنهم يستخدمونها كثيراً، بينما كانت نسبة قليلة تبلغ 14.0% تقريباً تقول أنهم لا يستخدمونها كثيراً. تُظهر النتائج الإحصائية أن متوسط معدل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يومياً كان يبلغ حوالي 3.875 من أصل 5.00، مما يشير إلى استخدام متوسطي يومياً. بالإضافة إلى ذلك في الجدول (3)، كان متوسط تقييم تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تعزيز التواصل بين الأفراد باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي يقترب من 3.93، في حين كان متوسط تقدير تأثيرها على توفير الدعم النفسي الاجتماعي يبلغ حوالي 4.04. بالإضافة إلى ذلك، كان متوسط تقدير تأثير استخدامها على العلاقات الاجتماعية الواقعية يتراوح حول 3.99، في حين كان متوسط تقدير تأثيرها على زيادة الوعي الاجتماعي يبلغ حوالي 4.03.

الجدول (3): الإجابات الخاصة بمحاور تأثير وسائل التواصل خلال جائحة COVID-19.

الحد الأدنى	الحد الأقصى	المتوسط	الانحراف المعياري	
3.25	4.25	3.9287	0.32521	تعزيز التواصل بين الأفراد باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي
3.50	4.25	4.0387	0.23524	توفير دعم نفسي اجتماعي
3.75	4.25	3.9862	0.18107	التأثير على العلاقات الاجتماعية الواقعية
3.75	4.25	4.0287	0.14652	زيادة الوعي الاجتماعي

3- اختبار الفرضيات

3-1- الفرضية الأولى

تشير نتائج اختبار الفرضيات في الشكل 1 إلى وجود علاقة معنوية ذات أهمية إحصائية بين استخدام الطلاب لمواقع الشبكات الاجتماعية وقدرتهم على تعزيز التواصل الاجتماعي من خلال هذه المنصات. تشير قيمة R Square البالغة

0.535 إلى أن ما يقرب من 53.5% من التباين في تحسين التواصل بين الأشخاص باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يعزى إلى الاختلافات في استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي. مع قيمة p أقل من 0.05 في تحليل التباين (ANOVA)، فمن الواضح أن النموذج الإحصائي يوضح بشكل فعال تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على اختلافات التواصل بين الأفراد. وتكشف معاملات الانحدار أنه مقابل كل ساعة إضافية تقضيها على وسائل التواصل الاجتماعي، هناك زيادة قدرها 0.636 في تعزيز الاتصال، مما يشير إلى انحدار معتدل بمعامل بيتا قدره 0.732.

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.732 ^a	.535	.533	.22230

a. Predictors: (Constant), ب_ساعة_وسائل_التواصل

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	11.263	1	11.263	227.923	.000 ^b
	Residual	9.784	198	.049		
	Total	21.047	199			

a. Dependent Variable: 1_ج

b. Predictors: (Constant), ب_ساعة_وسائل_التواصل

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.466	.164		8.942	.000
	ب_ساعة_وسائل_التواصل	.636	.042	.732	15.097	.000

a. Dependent Variable: 1_ج

الشكل (1): نتائج اختبار الفرضية الأولى باستخدام برنامج SPSS.

3-2- الفرضية الثانية

تشير نتائج اختبار الفرضية في الشكل 2 إلى وجود صلة كبيرة بين استخدام الطلاب لمنصات الشبكات الاجتماعية وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي. تشير قيمة R Square البالغة 0.129 إلى أن حوالي 12.9% من التباين في تقديم الدعم النفسي الاجتماعي يمكن أن يعزى إلى الاختلافات في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. مع قيمة p أقل من 0.05 في تحليل التباين (ANOVA)، يُظهر النموذج الإحصائي وجود ارتباط كبير بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى الدعم النفسي والاجتماعي المقدم. توضح معاملات الانحدار أنه مقابل كل ساعة إضافية من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، هناك انخفاض بنسبة 0.225 في توفير الدعم النفسي والاجتماعي، مع تعديل هذه العلاقة بمعامل بيتا قدره -0.359.

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.359 ^a	.129	.124	.22016

a. Predictors: (Constant), ب_ساعة_وسائل_التواصل

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	1.415	1	1.415	29.202	.000 ^b
	Residual	9.597	198	.048		
	Total	11.012	199			

a. Dependent Variable: ج_2

b. Predictors: (Constant), ب_ساعة_وسائل_التواصل

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	4.912	.162		30.259	.000
	ب_ساعة_وسائل_التواصل	-.225	.042	-.359	-5.404	.000

a. Dependent Variable: ج_2

الشكل (2): نتائج اختبار الفرضية الثانية باستخدام برنامج SPSS.

3-3- الفرضية الثالثة

تشير نتائج اختبار الفرضيات (الشكل 3) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الطلاب لمواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية في الحياة الواقعية. تشير قيمة R Square البالغة 0.226 إلى أن ما يقرب من 22.6% من التباين في تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية في الحياة الواقعية يمكن أن يعزى إلى الاختلافات في استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي. القيمة p، الموجودة في تحليل التباين (ANOVA)، أقل من 0.05، مما يشير إلى أن النموذج الإحصائي يعكس بشكل فعال التباين في تأثير استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية في الحياة الواقعية. وتبين معاملات الانحدار أنه مقابل كل ساعة إضافية تقضيها على وسائل التواصل الاجتماعي، هناك زيادة قدرها 0.230 في تأثيرها على العلاقات الاجتماعية في الحياة الواقعية. يعتبر هذا الانحدار، بمعامل بيتا 0.475، معتدلاً.

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.475 ^a	.226	.222	.15974

a. Predictors: (Constant), ب_ساعة_وسائل_التواصل

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	1.472	1	1.472	57.698	.000 ^b
	Residual	5.052	198	.026		
	Total	6.525	199			

a. Dependent Variable: 3_ح

b. Predictors: (Constant), ب_ساعة_وسائل_التواصل

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	3.096	.118		26.283	.000
	ب_ساعة_وسائل_التواصل	.230	.030	.475	7.596	.000

a. Dependent Variable: 3_ح

الشكل (3): نتائج اختبار الفرضية الثالثة باستخدام برنامج SPSS.

3-3- الفرضية الرابعة

لا تشير نتائج الشكل 4 من اختبار الفرضيات إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الطلاب لمواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز الوعي الاجتماعي. تشير قيمة R Square البالغة 0.004 إلى أن التباين في زيادة الوعي الاجتماعي لا يمكن أن يعزى إلا إلى حد أدنى إلى الاختلافات في استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي. مع تجاوز القيمة p 0.05 في تحليل التباين (ANOVA)، يفترض النموذج الإحصائي إلى الأهمية في تفسير التباين في الوعي الاجتماعي بناءً على استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، تكشف معاملات الانحدار أن عدد الساعات التي يتم قضاؤها على وسائل التواصل الاجتماعي ليس لها تأثير كبير على زيادة الوعي الاجتماعي فيما يتعلق بالوقاية من العدوى، حيث أن القيمة الاحتمالية البالغة 0.354 أكبر من 0.05.

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.066 ^a	.004	-.001	.14657

a. Predictors: (Constant), ب_ساعة_وسائل_التواصل

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	.019	1	.019	.863	.354 ^b
	Residual	4.254	198	.021		
	Total	4.272	199			

a. Dependent Variable: 4_ح

b. Predictors: (Constant), ب_ساعة_وسائل_التواصل

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	3.929	.108		36.353	.000
	ب_ساعة_وسائل_التواصل	.026	.028	.066	.929	.354

a. Dependent Variable: 4_ج

الشكل (4): نتائج اختبار الفرضية الرابعة باستخدام برنامج SPSS.

الاستنتاجات والتوصيات

من خلال النتائج تم التوصل الى الاستنتاجات التالية:

1. وجدت الدراسة وجود علاقة واضحة وهامة بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وتحسين التواصل بين الأفراد على هذه المنصات، خاصة خلال الأوقات الصعبة لجائحة كوفيد-19. وهذا يسلط الضوء على الدور المهم الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تسهيل التواصل بشكل أفضل بين الطلاب والأفراد بشكل عام. في جوهر الأمر، يمكن أن يؤدي استخدام هذه المنصات إلى تعزيز التواصل والاتصال بين المستخدمين بشكل كبير، خاصة في أوقات الأزمات.

2. العلاقة بين استخدام منصات وسائل التواصل الاجتماعي وتقديم المساعدة النفسية الاجتماعية مهمة بناءً على النتيجة الاحصائية. تشير الدراسة إلى أنه قد يكون هناك تأثير سلبي على الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب بسبب انخفاض توافره عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خلال جائحة كوفيد-19.

3. وجدت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خلال جائحة كوفيد-19 وتأثيراتها على العلاقات الاجتماعية في الحياة الواقعية. يشير هذا إلى أنّ استخدام الشبكات الاجتماعية يمكن أن يؤثر على اتصالات الطلاب الشخصية في العالم الحقيقي.

بناءً على هذه الاستنتاجات، يمكننا تقديم بعض التوصيات:

1. تعزيز الوعي حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: ينبغي تقديم برامج توعية للطلبة حول كيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل صحيح وفعال لتعزيز الاتصال الاجتماعي.

2. من الضروري تقديم مبادرات الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب، وخاصة أولئك الذين ينخرطون بشكل كبير في منصات وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك لمساعدتهم في إدارة أي عواقب سلبية قد تنشأ عن أنشطتهم عبر الإنترنت. تلعب هذه البرامج دوراً حاسماً في ضمان الرفاهية والصحة العقلية للطلاب في العصر الرقمي.

3. تشجيع الاستخدام الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي: يمكن تشجيع الطلبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة تعزز العلاقات الاجتماعية الواقعية وتعزز الوعي الاجتماعي بدلاً من تقليده.

المراجع

1- المراجع الأجنبية

1. Abbas J, Wang D, Su Z, Ziapour A. The role of social media in the advent of COVID-19 pandemic: crisis management, mental health challenges and implications. *Risk Manag Healthc Policy*. 2021;14:1917-1932.
2. Abkenar SB, Kashani MH, Mahdipour E, Jameii SM. Big data analytics meets social media: A systematic review of techniques, open issues, and future directions. *Telematics Inform*. 2021;57:101517.
3. Boyd DM, Ellison NB. Social network sites: Definition, history, and scholarship. *J Comput-Mediat Commun*. 2007;13(1):210-230.
4. Cacioppo S, Grippo AJ, London S, Goossens L, Cacioppo JT. Loneliness: Clinical import and interventions. *Perspect Psychol Sci*. 2015;10(2):238-249.
5. Carr CT, Wohn DY, Hayes RA. As social support: Relational closeness, automaticity, and interpreting social support from paralinguistic digital affordances in social media. *Comput Human Behav*. 2016;62:385-393.
6. Cellini N, Canale N, Mioni G, Costa S. Changes in sleep pattern, sense of time and digital media use during COVID-19 lockdown in Italy. *J Sleep Res*. 2020;29(4):e13074.
7. Drouin M, McDaniel BT, Pater J, Toscos T. How parents and their children used social media and technology at the beginning of the COVID-19 pandemic and associations with anxiety. *Cyberpsychol Behav Soc Netw*. 2020;23(11):727-736.
8. Durkheim E. The division of labor in society. In: *Social stratification*. 2018:217-222.
9. Dwivedi YK, Ismagilova E, Hughes DL, Carlson J, Filieri R, Jacobson J, et al. Setting the future of digital and social media marketing research: Perspectives and research propositions. *Int J Inf Manage*. 2021;59:102168.
10. Fegert JM, Vitiello B, Plener PL, Clemens V. Challenges and burden of the Coronavirus 2019 (COVID-19) pandemic for child and adolescent mental health: a narrative review to highlight clinical and research needs in the acute phase and the long return to normality. *Child Adolesc Psychiatry Ment Health*. 2020;14:1-11.
11. Forgette R, Dettrey B, Van Boening M, Swanson DA. Before, now, and after: Assessing Hurricane Katrina relief. *Popul Res Policy Rev*. 2009;28:31-44.
12. Gauthier GR, Smith JA, García C, Garcia MA, Thomas PA. Exacerbating inequalities: Social networks, racial/ethnic disparities, and the COVID-19 pandemic in the United States. *J Gerontol B Psychol Sci Soc Sci*. 2021;76(3):e88-e92.
13. Hall JA. When is social media use social interaction? Defining mediated social interaction. *New Media Soc*. 2018;20(1):162-179.
14. Hawkey LC, Hughes ME, Waite LJ, Masi CM, Thisted RA, Cacioppo JT. From social structural factors to perceptions of relationship quality and loneliness: the Chicago health, aging, and social relations study. *J Gerontol B Psychol Sci Soc Sci*. 2008;63(6):S375-S384.
15. Heidemann J, Klier M, Probst F. Online social networks: A survey of a global phenomenon. *Comput Netw*. 2012;56(18):3866-3878.
16. Killgore WD, Cloonan SA, Taylor EC, Dailey NS. Loneliness: A signature mental health concern in the era of COVID-19. *Psychiatry Res*. 2020;290:113117.
17. Kontoangelos K, Economou M, Papageorgiou C. Mental health effects of COVID-19 pandemic: a review of clinical and psychological traits. *Psychiatry Investig*. 2020;17(6):491.

18. Krendl AC, Perry BL. The impact of sheltering in place during the COVID-19 pandemic on older adults' social and mental well-being. *J Gerontol B Psychol Sci Soc Sci.* 2021;76(2):e53-e58.
19. Liu Y, Ying X. A Review of social network sites: Definition, experience and applications. In: *The Conference on Web Based Business Management.* 2010:749-752.
20. O'Day EB, Heimberg RG. Social media use, social anxiety, and loneliness: A systematic review. *Comput Hum Behav Rep.* 2021;3:100070.
21. Ohme J, Vanden Abeele MM, Van Gaeveren K, Durnez W, De Marez L. Staying informed and bridging "social distance": Smartphone news use and mobile messaging behaviors of Flemish adults during the first weeks of the COVID-19 pandemic. *Socius.* 2020;6:1-5.
22. Ong B, Toh DJ. Digital Dominance and Social Media Platforms: Are Competition Authorities Up to the Task?. *IIC-Int Rev Intellect Prop Compet Law.* 2023;54(4):527-572.
23. Van Tilburg TG, Steinmetz S, Stolte E, Van der Roest H, de Vries DH. Loneliness and mental health during the COVID-19 pandemic: A study among Dutch older adults. *J Gerontol B Psychol Sci Soc Sci.* 2021;76(7):e249-e255.
24. Weiss R. *Loneliness: The experience of emotional and social isolation.* MIT press. 1975.
25. Zhu L, Xiao S, Yan X, Yang J, Yuan J. The association between social media use and well-being during quarantine period: testing a moderated mediation model. *Front Psychol.* 2023;14:1-6.

2- المراجع العربية

1. الذايد، أحمد خليف، أبو علي، وفقى حامد، والقحطاني، خالد احلميدي. "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد وفق المنظور الإسلامي لمواجهة جائحة كورونا (كوفيد-19) بدولة الكويت." *حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية.* 2022;43(612):1-6.
- Aldhaied AK, Abu Ali FH, Alhammadi Alq. The role of social networking sites in developing social responsibility among individuals according to the Islamic perspective to confront the COVID-19 pandemic in Kuwait. *Ann Arts Social Sci.* 2022;43(612):2-6.
2. الشعراوي، س.، وسلمي. شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في توعية الجمهور في ظل جائحة كورونا. *المجلة العلمية لبحوث الصحافة.* 2022;429:23-483.
- Al-Sharawi S, Salami. Social networking sites and their role in public awareness during the COVID-19 pandemic. *Sci J Journal Res.* 2022;(23):429-483.
3. الجرياء، عبير بنت محمد. دور وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القروية في جائحة كورونا (واتساب وسناب شات نموذجاً). *مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية.* 2022;(2):1-6.
- Al Jarbaa ABM. The role of social media in kinship relations during the COVID-19 pandemic (WhatsApp and Snapchat as examples). *J Social Res Stud.* 2022;2(2):1-6.

